الى الدواء القوي لانه ينكسر قوة الدواء باستحالته في المجرى المتطاول لكثرة لبثه
فيه ولذلك فقد يحتاج في دواء العضو البعيد الى خلط البدرقة كما يخلط بادوية اعضاء
البول المدرات وبادوية القلب الزعفران ومنها قوته فان بعض الاعضاء فيه
قوة كثيرة بان تكون كثيرة الحس كالعصب فان كثرة حسه لكثرة القوة
النفسانية فيه او يكون عضوا شريفا وان يكون له فعل ينتفع به جميع البدن
من غير ان يكون مبداء واصلا للقوي الحيوانية او الطبيعية او النفسانية
كالمعدة لان جميع انتفاع البدن منه لكثرة قوته او يكون عضوا رئيسا وقد
عرفت تفسيره في صدر الكتاب فان رياسته لكثرة قوته وبعضها
ليس فيه قوة كثيرة بان لا يكون كثير الحس ولا شريفا ولا رئيسا فكثير
القوة لا يحسن عليه بدواء قوي لان جميع الادوية مخالفة للطبيعة فتكون
ورود الدواء القوي على العضو الكثير القوة مضرا ضررا عظيما شاملا
لجميع البدن او مؤديا اليه وكثير القوة لا يبرد ايضا تبريدا قويا لان البرودة
تطفي الارواح والحرارة الغريزية وفي اطفائهما في مثل ذلك العضو ضرر
عظيم ولا يورد عليه ايضا دواء محلل المواد من غير قابض لحفظ قوته
ولا يورد عليه ايضا دواء له كيفية مخالفة للحمامة كالزنجار والاسفيداج
والزنجار والنحاس المحرق ولا يستفرغ ايضا مواده دفعة كما يلزم خروج
ارواح كثيرة منه دفعة وفي ذلك ضرر عظيم والعضو الذي ليس كثير القوة
حكمه خلاف ذلك والثاني مقدار المرض فان المرض الضعيف يكفي فيه الدواء
الضعيف والقوي يحتاج الى الدواء القوي والثالث الجنس فان جنس الذكورة
تستدعي دواء اقوي من جنس الانوثة والرابع السن فان الشباب يحتاج الى
دواء اقوي من الطفل والخامس العادة فان من اعتاد القوي من الدواء يحتاج
الى القوي

الى القوي منه ومن اعتاد الضعيف يكفيه الضعيف منه والسادس الفصل
فان الصيف محتاج الى مقيئ ضعيف بخلاف الشتاء والسابع والثامن والتاسع
والعاشر الصناعة والبلد والصحة وقوة المريض وقس اعتبار قوة الدواء في ضعفه
في هذه الامور الاربعة على ما ذكرناه في الامور الستة وثالثها قانون وقته
وهو ان يعرف ان المرض في اي وقت من الاوقات الاربعة فقط مثلا الورم
ان كان في الابتداء يستعمل الروادع فقط ان كان في الانتهاء المحلل فقط
وحده وفيما بين ذلك يمزج بينهما وفي الانحطاط يقتصر على المحللات
الصرفة هذا ظاهر وامثلة الروادع والمحللات تجيئ في مباحث
العلاجات ومن المعالجات الجيدة المشتركة لاكثر الامراض الفرح ولقاء
من يسر به وملازمة من يستحي منه ويستانس بحضرته حتى برجيح
بعابري المدنف العشاق بزورة معشوقه بعد الجفاء دفعة ولذلك
الاراييح الذيذة والاسماع الطيبة هذه الامور تقوي القوي وتنعش
الحرارة الغريزية بسبب انها تنشط النفس وتجعلها معتنية بتدبير
البدن وفي ذلك دفع اكثر الامراض والتجربة مصححة له والادناف الذبول
والهزال وربما يقع الانتقال من هواء الى آخر ومن فصل الى فصل
آخر وقد ينفع تغيير الهيئات كما ينفع الانتصاب من وجع الظهر والنقر
الشرز الى شيء يلوح من الحول هذا داخل فيما تقدم ذكره من التصرف
في الامور الستة الضرورية وكذا ما ذكره من الفرح ولقاء من يسر
به ونحوه فكان الاحسن ذكره في ذلك الموضع والمراد بالنظر
الشرز نظر الغضوب الذي يحرك عينيه الى من غضب عليه يقال فلان
ينظر الي البتيم شرزا ونفعه من الحول سريع الظهور في غير الصبي

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)